

هل نشكل جماعات وكتائب منفصلة عن جبهة النصرة في سوريا ؟

رقم السؤال: 7138

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

حي الله مشايخنا الأفاضل في منبر التوحيد والجهاد أما بعد..

فسؤالي بارك الله فيكم حول مشروعية تشكيل جماعات وكتائب جديدة منفصلة عن جبهة النصرة تنادي بالخلافة ...

هل الأجدر بهم مبايعة الأمير الفاتح أبي محمد الجولاني حفظه الله أم المضي في تشكيل تلك الجماعات والكتائب ؟

وسؤالي لا أقصد به شق الصف ولكن رأيت أن مبايعة جبهة النصرة هي أفضل وفيها تجتمع كلمة المسلمين تحت راية نقية واضحة وتصديقا لقول الله عز وجل (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) فأرجوا من مشايخنا الفضلاء اصدار فتوى أو نصيحة للأخوة في أرض الشام وجزاكم الله خير الجزاء.

السائل: أبو عمر المغربي

المجيب: اللجنة الشرعية في المنبر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين .

لقد أمر الله تعالى بالوحدة وجمع الكلمة وحث عليها فقال : {واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا }

وبهذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم فقال : « إن الله يرضى لكم ثلاثا ويكره لكم ثلاثا فيرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ويكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال ». رواه مسلم من حديث ابي هريرة.

وعن النعمان بن بشير -رضي الله عنه- قال : قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم- : « الجماعة رحمة ، والفرقة

عذاب » أخرجه الإمام أحمد .

وبلغ من شدة حض النبي صلى الله عليه وسلم على الاجتماع أنه أمر بالاجتماع حتى في حال السفر ,فعن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال : كان الناس إذا نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب والأودية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (إن تفرقكم في هذه الشعاب والأودية إنما ذلكم من الشيطان، فلم ينزل بعد ذلك منزلا إلا انضم بعضهم إلى بعض حتى يقال لو بسط عليهم ثوب لعمهم) رواه أبو داود .

وأخبر عليه الصلاة والسلام بأن الاجتماع على الطعام تحصل به البركة و الزيادة . فعن وحشي بن حرب عن أبيه عن جده :(أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا : يا رسول إنا نأكل ولا نشبع قال: "فلعلكم تفترقون؟" قالوا: نعم . قال : "فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم الله عليه يبارك لكم فيه") رواه أبو داود .

وأخبر صلى الله عليه وسلم أن الاجتماع ورص الصفوف سبب من أسباب القوة فقال : (عليكم بالجماعة وإياكم والفرقة؛ فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، من أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة) رواه الترمذي، وقال : حديث حسن صحيح .

وقال عليه الصلاة والسلام : (عليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية.) رواه أحمد.

وحذرنا الله تعالى تعالى من التفرق والتحزب فقال :

{إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ} [الأنعام: 159]

{وَلاَ تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (31) مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ (32) } [الروم: 31، 32]

{وَلاَ تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ} [آل عمران: 105]

وإذا كان الاجتماع مطلوبا في كل حال فهو متأكد في حال القتال ومجالدة الكفار , كما قال تعالى : {إنَّ اللَّه يحب الذين يقاتلون في سبيله صفّاً كأنهم بنيانٌ مرصوص} ..

فيجب على المجاهدين في سبيل الله أن يمتثلوا أمر الله تعالى وأن يكونوا جماعة واحدة لا جماعات متفرقة , وان يقاتلوا تحت راية واحدة لا تحت رايات مختلفة , وأن يخضعوا لأمير واحد لا لأمراء متعددين , وان يتسمّوا باسم واحد لا بأسماء متفرقة , فذالك أقرب للسنة وأجمع للقوة وأغيظ للعدوّ.

ولا شك ان جبهة النصرة في بلاد الشام هي من أول الجماعات التي ظهرت في بداية المعركة و من أعظمها أثرا وأنقاها راية , فحري بكل من يريد القيام بفريضة الجهاد في بلاد الشام أن ينضم إليها ويكثر سوادها ويشد من ازرها ويكون لها عونا ونصيرا.

وحري بمن خرج مجاهدا في سبيل الله أن يزهد في الإمارة ويرضى بالتبعية وينقاد بالطاعة لمن علم ان طاعته قد تكون سببا لنصرة الإسلام والمسلمين .

روى البخاري عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : "طوبى لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله , أشعث رأسه , مغبرة قدماه , إن كان في الحراسة كان في الحراسة , وإن كان في الساقة كان في الساقة , إن استأذن لم يؤذن له وإن شفع لم يشفع".

والله أعلم
والحمد لله رب العالمين .

أجابه، عضو اللجنة الشرعية :
الشيخ أبو المنذر الشنقيطي